

1- مفهوم الصرف

ينبغي لكل طالب أي علم من العلوم أن يتصوره حتى يكون على بصيرة بهذا العلم بصيرة تامة، وذلك بمعرفة مبادئه العشرة التي نظمها العلامة أبو العرفان محمد بن علي الصبان في قوله:

إِنَّ مَبَادِي كُلِّ فَنٍّ عَشْرَةٌ..... الْحَدُّ وَالْمَوْضُوعُ ثُمَّ الثَّمَرَةُ
وَفَضْلُهُ وَنِسْبَةُ وَالْوَاضِعُ..... وَالِاسْمُ الْإِسْتِمْدَادُ حُكْمُ الشَّارِعِ
مَسَائِلٌ وَالْبَعْضُ بِالْبَعْضِ أَكْتَفَى..... وَمَنْ دَرَى الْجَمِيعَ حَازَ الشَّرْفَا

1) التعريف:

الصرف في اللغة هو التغيير، قال تعالى: (وتصريف الرياح) أي تغييرها، فتارة تأتي من الشمال وتارة من الجنوب...

واصطلاحاً له معنيان:

أ) بالمعنى العملي: هو تحويل الأصل الواحد-وهو المصدر- إلى أبنية مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها، كاسم الفاعل واسم المفعول واسم التفضيل والتثنية والجمع.

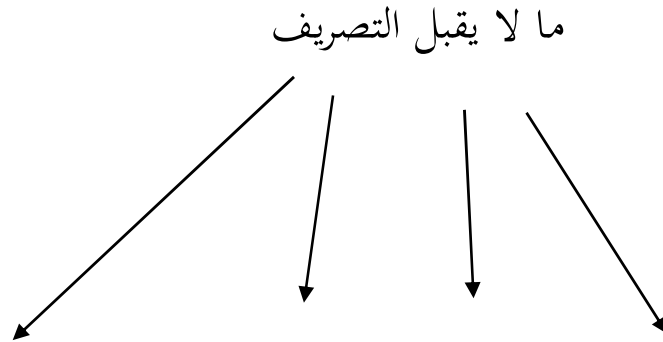
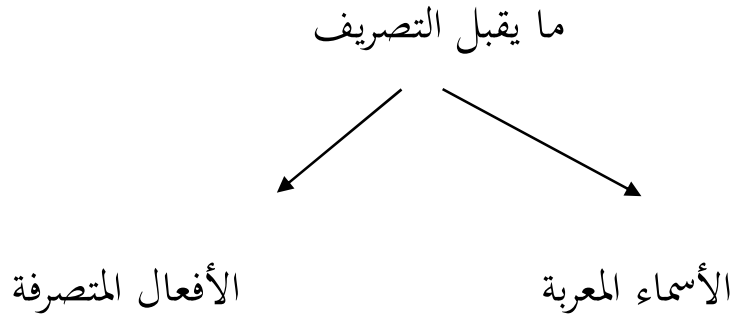
ب) وبالمعنى العلمي: هو علم بأصول يُعرف بها أحوال أبنية الكلمة. والمقصود بالأبنية هي هيئة الكلمة؛ حركاتها وسكوئها، وعددُ الحروف وترتيبها، فإذا أردنا معرفة بناء كلمة (اصطفى) فإننا نحللها فنقول: هي كلمة خماسية على وزن استَفْعَل، الحروف الأصلية فيها هي الصاد والفاء والألف، والحروف الزائدة هي: الهمزة والطاء المبدلة من تاء الافتعال...

2) موضوع علم الصرف:

لا يتناول علم الصرف جميع الأبنية، بل هو مختص بالأسماء المتمكنة (المُعْرَبَة) والأفعال المتصرفّة، وأما الأسماء المبنية والأفعال الجامدة والحروف، فلا يلحقها التصريف، والسبب في عدم صرفها أنها قوالب ثابتة لا يدخلها التغيير والتبديل.

من أمثلة الحروف: حروف الجرّ وحروف العطف، والحروف الناصبة للفعل المضارع.
ومن أمثلة الأسماء المبنية: أسماء الاستفهام، وأسماء الشرط.

ومن أمثلة الأفعال الجامدة: عسى، ليس، طَفِقَ، نَعِمَ، بئسَ، مادامَ.
ولا يقبل التصريف من الأسماء والأفعال ما كان على حرف واحد أو حرفين، إلا أن يكون ثلاثياً في الأصل، وقد غُيِّرَ بالحذف منه، مثل: "ع"، و"ق"، و"قُلْ"، و"بِع". وهي أفعال أمرٍ مِنْ (وَعَى يَعِي)، و(وَقَى يَقِي)، و(قال يقول)، و(بَاع يَبِيع)، ومثلُ "يَدٍ وِدَمٍ". فأصل (يَد) هو (يَدِي) على وزن فَعَل، وأصل (دَم) هو (دَمِي) بوزن فَعَل أيضاً.



الحروف الأسماء المبنية الأفعال الجامدة ما كان أقل من ثلاثة أحرف

2) ثمرة علم الصرف:

فائدة دراسة الصرف هي صون اللسان عن الخطأ في نطق الكلمات، وهو يعين على الفهم الصحيح لكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وكلام العرب؛ لأن لكل صيغة معنى مستقلاً فإذا لم يعرف القارئ معاني تلك الصيغ فلن يفهم النصوص بشكل صحيح.

- 3) **فضله:** من أهمّ العلوم لأنّه تبنى عليه كثير من المسائل اللغوية والنحوية، وهو السبب في تولّد الكلمات.
- 4) **نسبته:** هو أحد العلوم اللغوية.
- 5) **واضع علم الصرف:** واضع علم الصرف هو معاذ بن مسلم الهراء (ت 187هـ بيغداد)، وقيل: سيدنا عليّ رضي الله عنه. ويذكر المؤرخون أن أول كتاب وصلنا في هذا العلم هو كتاب التصريف للمازني (ت 248هـ).
- 7) **اسمه:** علم الصرف، ويقال له: التصريف.
- 8) **استمداده:** من كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وكلام العرب شعرا ونثرا.
- 9) **حكم الشارع فيه:** الوجوب الكفائي.
- 10) **مسائله:** قضاياه المختلفة، كالميزان الصرفي والإعلال والإبدال والإدغام والتثنية والجمع.

الفرق بين النحو والصرف:

الصرف مقدمة لعلم النحو فهو يخدمه، والفرق بينهما أن الصرف يدرس بنية الكلمة، والنحو يدرس العلاقة بين الكلمات في الجملة.

المصادر والمراجع:

- الممتع في التصريف: أبو الحسن علي بن مؤمن الإشبيلي (ت 669هـ).
- شرح شافية ابن الحاجب: رضي الدين الاسترأبادي (ت 686هـ).
- شرح الملوكي في التصريف: موفق الدين ابن يعيش (ت 643هـ)، (صاحب الكتاب المشروح هو عثمان أبو الفتح ابن جني (ت 392هـ).
- أبنية الصرف في كتاب سيبويه: خديجة الحديثي.
- الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم: محمود سليمان ياقوت
- المستقصى في علم التصريف: الدكتور عبد اللطيف بن محمد الخطيب.

- مختصر الخطيب في علم التصريف: الدكتور عبد اللطيف بن محمد الخطيب.
- مختصر الصرف: عبد الهادي الفضلي.
- شذا العرف في فن الصرف: أحمد الحملوي
- التطبيق الصرفي: عبده الراجحي
- جامع الدروس العربية: لمصطفى الغلاييني.
- معاني الأبنية في العربية: فاضل صالح السامرائي.
- معجم الأوزان الصرفية: إميل بديع يعقوب.
- معجم المصطلحات النحوية والصرفية: لمحمد سمير نجيب اللبدي.
- المعجم المفصل في علم الصرف: راجي الأسمر

2-الميزان الصرفي

مفهوم الميزان الصرفي:

لكلّ مجال مقياسه الخاص به، فالمكيالات والموزونات والمساحات لها مقاييسها التي تضبط أفرادها، وكذلك الكلمات العربية لها مقياسها الخاص بها وهو الميزان الصّرفي. والميزان الصرفي هو مقياس وضعه العلماء لوزن الكلمات العربية.

وفائدته أنّه يُعرّفُ به عددُ حروف الكلمة، وترتيبها، وما فيها من الأصول والزوائد، والحركات والسّكنات.

ويتكوّن الميزان الصّرفيّ من ثلاثة أحرف، فإذا أردتَ وزن الكلمة عبّرت عن الحروف الأصول بالفاء والعين واللام: أي جعلت في الوزن مكان الحروف الأصلية هذه الحروف الثلاثة، فكلمة (كَتَبَ) على وزن (فَعَلَ)، (الكاف) منها هي فاء الكلمة، و(التاء) هي عيْنُ الكلمة، و(الباء) هي لام الكلمة. وكلمة (جَمَلَ) على وزن (فِعْل)، (الحاء) هي فاء الكلمة، و(الميم) هي عيْنُ الكلمة، و(اللام) هي لام الكلمة.

وتُضبط حروف الميزان بالشّكل بمثل ما تُضبطُ به حروفُ الكلمة، فالميزان الصّرفي مِمثالٌ تماما للموزون (وهي الكلمة) في ترتيب الحروف الأصلية والزائدة، وحركتها وسكونها، وتضعيفها.

سبب اختيار العلماء مادة (ف ع ل) ميزانا صرفيا:

1-أغلب الكلمات تتكون من ثلاثة حروف أصلية.

2-مخارج حروف الميزان مختلفة، فالفاء تخرج من الشفة، والعين من الحلق، واللام من جوف الفم، فنابت هذه الأحرف عن بقية الحروف.

3-أنّ مادة (ف ع ل) مشتركة بين جميع الأسماء والأفعال، فالضرب فعل والنوم فعل والقتل فعل...فجميع الأحداث أفعال.

طريقة وزن الكلمات:

1- إذا كانت الكلمة مكونة من ثلاثة أحرف، فإنها توزن على مادة (ف ع ل) مع مراعاة الشكل، فوزن (ضَرَبَ) هو (فَعَلَ)، ووزن (قَالَ) هو (فَعَلَ)، ووزن (فُهِمَ) هو (فُعِلَ)، ووزن (دَعَدَ) هو (فَعَلَ)، ووزن (إِبِلَ) هو (فِعِلَ)، ووزن (شَدَّ) هو (فَعَلَ).

2- إذا كانت الكلمة مُكوّنة من أربعة أحرف أصلية، أو خمسة أحرف أصلية، فإننا نكرّر لام الكلمة في الميزان، فإن كانت الكلمة رباعية كررناه مرة، وإن كانت خماسية كررناه مرتين، فوزن كلمة (دَخَرَجَ) هو (فَعَلَلَّ)، ووزن كلمة (طُمَأَنَّ) هو (فَعَلَّلَ)، ووزن كلمة (جَعْفَرَ) هو (فَعَلَّلَ)، ووزن كلمة (سَفَرَجَلَ) هو (فَعَلَّلَ)، ووزن كلمة (جَحْمَرِشَ) -وهي المرأة العجوز- هو (فَعَلَّلِلَ).

3- إن كان في الكلمة المراد وزنها حروف زائدة فهي على نوعين:

أ- إن كانت الزيادة ناشئة عن تكرار حرف أصلي من حروف الكلمة كُرّر ما يقابله في الميزان، فتضعّف العين في (قَطَّعَ)، فيقال: (فَعَّلَ)، وتكرّر اللام في (جَلَّبَبَ)، فيقال: (فَعَلَّلَ)، ووزن (قَمَطَّرِيرَ) هو (فَعَلَّلِلَ).

ب- إن كانت الزيادة ناشئة عن وجود أحرف زائدة في الكلمة من حروف الزيادة المجموعة في كلمة (سألتمونيها)، فإننا نزن الأحرف الأصول، ثم نورد في وزن الكلمة تلك الحروف الزائدة بعينها في مكان زيادتها، فوزن قائل هو (فَاعِلَ)، ووزن (محمود) هو (مَفْعُولَ)، ووزن (جَوَهَرَ) هو (فَوَعَلَ).

وإن كان الحرف الزائد مبدلاً من تاء الافتعال نُطق في الميزان تاء، فوزن (اضطربَ) هو (أَفْتَعَلَ)، ووزن (ادكرَ) هو (أَفْتَعَلَ)، ووزن ازدهار هو (أَفْتَعَالَ)، ووزن اتصال هو (أَفْتَعَالَ)، وأصلها (أَوْتَصَالَ).

4- إذا وقع في الكلمة حذفٌ، فإننا نحذف ما يقابله في الميزان، فوزن (قُلْ) هو (فُلْ)، ووزن (بِعْ) هو (فِلْ)، ووزن (اسْعَ) هو (افْعَ)، ووزن (قِ) هو (عِ)، ووزن (كُلْ) هو (عُلْ)، ووزن (عِظَةٌ) هو (عِلَّةٌ)؛ لأنها من (وَعَظَ)، ووزن (يَد) هو (فَع).

5- إذا وقع في الكلمة إعلال-وهو تغيير يقع لحرف العلة- فإنَّ الكلمة المُعَلَّلة تُوزن على حسب أصلها لا على حسب شكلها، فكلمة (قَالَ) توزن على (فَعَلَ)؛ لأنَّ أصلها (بَيَعَ)، ووزن (دَارَ) هو (فَعَلَ). لأنَّ أصلها (دَوَّرَ)، ووزن (دَعَا) هو (فَعَلَ)؛ لأنَّ أصلها (دَعَوَ).

6- إذا وقع في الكلمة إدغام فإنها توزن على حسب أصلها قبل حدوث التغيير، فوزن (اشتد) هو (افتعل)، ووزن (مُشْتَد) هو (مفتعل).

6- إذا وقع في الكلمة الموزونة قلب مكاني وقع القلب -أيضا- في الميزان، فوزن (جاه) هو (عَفَل)، لأنَّه مقلوب من وجه، و(أيسَ) على وزن (عَفَل)؛ لأنَّه مقلوب من (بِيسَ)، و(أشياء) على وزن (لَفَعَاء)؛ لأنَّها مقلوبة من (شَيَاء).

قال ابن مالك رحمه الله تعالى في طريقة وزن الكلمات العربية:

بِضْمَنِ (فِعْلٍ) قَابِلِ الْأَصُولِ فِي وَزْنٍ، وَزَائِدٌ بِلَفْظِهِ اكْتُفِيَ
وَضَاعِفِ اللَّامِ إِذَا أَصْلٌ بَقِيَ كَرَاءِ (جَعْفَرٍ) وَقَافٍ فُسْتُقِ
وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلٍ فَاجْعَلْ لَهُ فِي الْوِزْنِ مَا لِلْأَصْلِ

تمرين: ما هو الميزان الصرفي للكلمات التالية مع التشكيل:

الكلمة	وزنها	الكلمة	وزنها	الكلمة	وزنها
مَالٌ	فَعَلَ	بَيَدَرٌ	فَيَعَلٌ	عَقَنْقَلٌ	فَعَنْعَلٌ

فَهْدٌ	فَعَلَ	زَبْرَجْدٌ	فَعَّلَ	مُسْتَحْسَنٌ	مُسْتَفْعَلٌ
اسْتَخْرَجَ	اسْتَفْعَلَ	صِحَافَةٌ	فِعَالَةٌ	يَصِفُ	يَعِلُّ
وَسْوَسَ	فَعَّلَ	لَأَتَصَدَّقَنَّ	لَأَتَفَعَّلَنَّ	تَمَّ	فَلَّ
كَلِمَاتٍ	فَعَلَاتٍ	آدَمَ	أَفْعَلٌ	قُفْلٌ	فُعْلٌ
غَضَنْفَرٌ	فَعَنَّالٌ	رَ	فَ	قَاضٍ	فَاعٍ
مَرْمَرِيْسٌ	فَعْفَعِيلٌ	مُسْتَصْغَرٌ	مُسْتَفْعَلٌ	قَسْوَرَةٌ	فَعْوَلَةٌ
حَادِي (مقلوب واحد)	عَالِفٌ	فُسْتُقٌ	فُعْلٌ	اسْمَرٌّ	افْعَلٌ

3- المجرد والمزيد من الأفعال

تنقسم الأفعال إلى قسمين: أفعال مُجَرَّدَة وأفعال مُزِيدَة.

أولاً: الفعل المجرد:

تعريفه: الفعل المجرد هو ما كانت جميع حروفه أصلية، لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علة، وينقسم إلى قسمين: ثلاثي ورباعي.

1- الفعل المجرد الثلاثي:

الفعل المجرد الثلاثي له ثلاثة أبنية باعتبار ماضيه وهي: فَعَلَ ك (ضرب)، وَفَعَلَ ك (عَلِمَ)، وَفَعَّلَ ك (ظَرَفَ).

وله باعتبار الماضي مع المضارع ستة أبواب وهي:

أ- فَعَلَ يَفْعَلُ: كَنَصَرَ يَنْصُرُ، وَقَالَ يَقُولُ، وَعَزَا يَعْزُو، وَمَرَّ يَمُرُّ.

ب- فَعَلَ يَفْعَلُ، مِثْل: ضَرَبَ يَضْرِبُ، وَعَدَّ يَعْدُ، بَاعَ يَبِيعُ، فَرَّ يَفِرُّ.

ج- فَعَلَ يَفْعَلُ، مِثْل: فَتَحَ يَفْتَحُ، ذَهَبَ يَذْهَبُ، سَعَى يَسْعَى، وَضَعَ يَضَعُ. وَكَلَّ

أفعال هذا الباب هي حلقيية العين أو اللام، وحروف الحلق ستة (الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء)

د- فَعَلَ يَفْعَلُ، مِثْل: فَرِحَ يَفْرِحُ، وَجَلَ يَوْجَلُ، خَافَ يَخَافُ، عَضَّ يَعْضُ.

هـ- فَعَلَ يَفْعَلُ، مِثْل: حَسِبَ يَحْسِبُ، نَعِمَ يَنْعِمُ.

و- فَعَلَ يَفْعَلُ، مِثْل: شَرَفَ يَشْرَفُ، حَسَنَ يَحْسُنُ، جَرَّؤُ يَجْرُؤُ.

وكلّ هذه الأفعال تكون متعدية ولازمة إلا أفعال باب (فَعَلَ يَفْعَلُ) فهي لازمة.

2-الفعل المجرد الرباعي:

الفعل الرباعي المجرد له وزنٌ واحد، وهو (فَعْلَل)، مثل: دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ.

وقد نحت العرب أفعالا على هذا الوزن، مثل: بسمل، أي قال: بسم الله، وحوقل، أي قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، وطلبَق، أي قال: أطال الله بقاءك، ودمعز، أي قال: أدام الله عزك، وجعفل، أي قال: جعلني الله فداءك.

ثانيا: الفعل المزيد:

الفعل المزيد هو ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية.

والحروف التي تأتي زائدة جُمِعَتْ في عبارة (سألتمونيها)، أو (أو أمانٌ وتسهيلٌ)، قال الشاعر:

سألت الحروف الزائدات عن اسمها فقالت ولم تبخل: أمانٌ وتسهيلٌ.

ومن الزيادة أيضاً التضعيف لحرف من أصول الكلمة، مثل: قدّس وجلبّب.

وينقسم الفعل المزيد إلى قسمين: مزيد الثلاثي ومزيد الرباعي.

1-الفعل الثلاثي المزيد: وينقسم إلى ثلاثة أقسام؛ مزيد بحرف، ومزيد بحرفين، ومزيد بثلاثة أحرف.

أ-الفعل الثلاثي المزيد بحرف: وله ثلاثة أوزان:

-أَفْعَل: مثل: أَخْرَجَ، أَكْرَمَ، أَشَارَ.

-فَعَّل: مثل: كَبَّرَ، قَدَّمَ، بَجَّدَ.

-فَاعَلَ: مثل: جَادَلَ، دافَع، قاتَلَ.

ب-الفعل الثلاثي المزيد بحرفين: وله خمسة أوزان، هي:

-انْفَعَلَ: مثل: انْكَسَرَ، انْفَتَحَ، ائْمَحَى.

-اَفْتَعَلَ، مثل: اَفْتَتَحَ، اصْطَبَرَ، اتَّقَى، ادَّعَى.

-تَفَاعَلَ:مثل: تَقَاتَلَ، تَنَاوَمَ، تَغَافَلَ.

-تَفَعَّلَ، مثل: تَكَبَّرَ، تَقَدَّمَ، تَوَعَّدَ.

-اَفْعَلَّ، مثل: اَحْمَرَّ، اصْفَرَّ، اسْوَدَّ.

ج- الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف: وله أربعة أوزان هي:

- اسْتَفْعَلَ: مثل: اسْتَعْفَرَ، اسْتَقَامَ، اسْتَرْضَى.

-اَفْعُوَعَلَ: مثل:اغْدُوَدَنَّ الشعر، أي طال.واعشَوْشَب المكان، أي كثر عشبه.

-اَفْعَالَّ: مثل: اخْضَارَّ، اَحْمَارَّ.

-اَفْعُوَلَّ: مثل:اجْلُوَزَّ؛ أي أسرع، اغْلُوَطَّ، أي تعلق بعنق البعير.

2- الفعل الرباعي المزيد:الرباعي المزيد يزداد حرفاً أو حرفين.

فأما الرباعي الذي يزداد حرفاً وله وزن واحد، وهو (تَفَعَّلَلْ)، مثل: دَحْرَجْتُهُ فَتَدَحْرَجُ، وَبَعَثْتُهُ فَتَبْعَثَرُ.

وأما الرباعي الذي يُزداد حرفين وله وزنان، هما:

-اَفْعَنْلَلَّ، مثل: اَحْرَبَجَمَتَ الإِبِلَ ، أي: اجْتَمَعَت.

-اَفْعَلَلَّ، مثل: اَطْمَأَنَّ، اَقْشَعَرَ، اَكْفَهَرَ.

تمرين:

استخرج الأفعال المجردة والأفعال المزيدة وزنها وحدد حروف الزيادة في النصوص التالية:

قال تعالى: (وَهُمْ يَصْطَرِحُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحاً غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ).

-وقال تعالى: (وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطاً).

- قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: اخشوشنوا فإن النعم لا تدوم.

الأفعال المجردة	وزنها	الأفعال المزيدة	وزنها	أحرف الزيادة
عَمِلَ	فَعِلَ	اصطَرَحَ	وزنها	أحرف الزيادة
جاء	فَعَلَ	أَخْرَجَ	وزنها	أحرف الزيادة
ذَاقَ	فَعَلَ	عَمَّرَ	وزنها	أحرف الزيادة
كان	فَعَلَ	تَذَكَّرَ	وزنها	أحرف الزيادة
		أَغْفَلَ	وزنها	أحرف الزيادة
		اتَّبَعَ	وزنها	أحرف الزيادة
		اخشوشنَ	وزنها	أحرف الزيادة

وظيفة منزلية: اعمل مشجرا للمجرد والمزيد من الأفعال.

4-معاني الأفعال المزيدة

ليست زيادة الأحرف في الكلمة عديمة الفائدة، إنما الزيادة في أحرف الكلمة تعطيتها دلالات ومعاني جديدة غير التي كانت لها عند وضعها على أحرفها الأصلية، وهذه المعاني هي:

أولاً: معاني الثلاثي المزيد بحرف:

1- معاني "صيغة أفعال:

أ- التعدية : زيادة الهمزة في أول الفعل الثلاثي اللازم تجعله متعدياً بعد أن كان لازماً، نحو قولهم: أذهب الله بصره.

فإذا كان الفعل متعدياً في الأصل لمفعول به واحد، صار بعد زيادة الهمزة متعدياً لمفعولين، نحو: ألبست الأمُّ الطفلَ الثوبَ، وأحفظ المعلم التلميذَ النشيدَ.

ب- التعريض. بزيادة الهمزة في أول الفعل تجعل المفعول به معرضاً لمعنى الفعل. نحو: أبعثُ العقارَ، أي: عرضته للبيع، سواءً بيع أم لم يبيع، وأرهن الرجلُ المتاعَ، أي: عرضه للرهن.

ج- الصيرورة. وهو أن يصير الفاعل صاحب شيء اشتق من الفعل. نحو: ألحمتِ الشاةَ؛ أي: صارت ذا لحم، وأطفلتِ الأمُّ؛ أي: صارت ذا طفل، وأزهرت الحديقة؛ أي: صارت ذا زهر.

د - الدخول إلى الزمان أو المكان، نقول: أصبح الرجل، أي: دخل في الصباح، وأمسى المسافر. أي: دخل في المساء. وأبحر الملاح، أي: دخل في البحر، وأمصر، أي دخل في مصر، وأصحروا، أي: دخل في الصحراء.

هـ - الدلالة على السلب والإزالة: وهو أن تُزيل معنى الفعل عن المفعول. نحو: أشكيت المهموم، أي: أزلت شكواه. ومثله: أعجمت الكتاب، أي: أوضحته وأزلت عجمته باستعمال النقط.

2- معاني صيغة فاعل:

لزيادة الألف في الفعل الثلاثي دلالات ومعان جديدة هي:

أ- المشاركة بين اثنين أو أكثر، نحو: صارع زيد عمرا.

ب- الدلالة على المتابعة، بمعنى استمرارية الفعل وعدم انقطاعه، نحو: تابعت العمل باهتمام؛ أي: واصلت متابعته، ووالى الرجل الصوم؛ أي: استمر في الصيام، وقاوم المريض المرض؛ أي: استمر في مقاومته.

3- معاني صيغة فَعَل:

لصيغة " فَعَل " معان كثيرة هي:

أ- التكثير والمبالغة. نحو : طَوَّفَ المعتمر حول الكعبة؛ أي : أكثر الطواف، وجَوَّلْتُ في المدينة، أي أكثرْتُ التجوال، ومَوَّتَ الإبل، أي كثر فيها الموت.

ب- التعدية: وهو أن يصير الفعل اللازم متعديا بالتضعيف، وهو مشارك لأفعل في هذا المعنى، نحو : فَرَّحْتُ الناجح؛ أي: جعلته فرحا، ونَوَّمْتُ الطفل؛ أي: جعلته نائما.

ج- النسبة: وهو أن يُنسب المفعول إلى أصل الفعل، ويسمى به، نحو: فسَّقت الرجل؛ أي: نسبته إلى الفسق، وكفَّرت فلانا؛ أي نسبته إلى الكفر.

د - الدلالة على السلب: ويعني إزالة الشيء عن الشيء، نحو: قشَّرت الفاكهة، أي: أزلت قشرها. وقلَّمت الأظافر، أي: أزلت قلامها.

هـ- الدلالة على الصيرورة : وهو أن يصير الشيء شبيها بشيء آخر، مشتق من أصل الفعل. نحو: قوَّس الرجل؛ أي : صار شبيها بالقوس، وحجَّر الطين؛ أي صار شبيها بالحجر في جموده.

و- الدلالة على التوجه: وهو المشي إلى الموضع المشتق منه " فَعَلَ "، نحو: كَوَّفَ المرتحل، أي: توجَّه إلى الكوفة، ومَصَّرَ المسافر؛ أي: توجَّه إلى مصر، ويَمَّنَ الرجل، أي: توجه إلى اليمن، وشرَّقَ الرجل أو غَرَّبَ، أي: توجه إلى الشرق أو الغرب.

ز- اختصار الحكاية: نحو: كَبَّرَ الإمام، أي: قال الله أكبر، وَسَبَّحَ المصلي؛ أي: قال: سبحان الله، ولَبَّى الحاج؛ أي: قال: لبيك، وهَلَّلَ القوم؛ أي: قالوا: لا إله إلا الله، وأَمَّنَ المصلون؛ أي: قالوا: آمين.

ثانيا . معاني الثلاثي المزيد بحرفين:

1 - معاني صيغة افتعل: وأشهر معانيه هي:

أ- المطاوعة، وهي قبول الأثر، مثل: جَمَعْتَهُ فاجتمع، وأَسْمَعْتَهُ فاستمع، وَسَوَّيْتَهُ فاستوى.

ب- الاشتراك، نحو: اختلف زيد وعمرو، وتخاصم زيد وعمرو.

ج- الاتخاذ، كاختتم زيد واختدم؛ أي: اتخذ له خاتما وخادما.

د- المبالغة والاجتهاد في تحصيل الفعل، نحو: اكتسب، واقتدر، واجتهد.

2- معاني صيغة انْفَعَلَ:

أكثر ما يأتي مطاوعا للفعل " فَعَلَ "، وفائدة المطاوعة أن أثر الفعل يظهر على مفعوله، فكأنه استجاب له، مثل: كَسَرَت الشيء فانكسر، وفتَحَتْه فانفتحت.

3- معاني صيغة أَفْعَلَّ:

تغلب صيغة " أَفْعَلَّ " في الدلالة على اللون وعلى العيب الحسي الملازم للمخلوق، نحو: احمرَّ البلح، واخضرَّ العشب، واسود العنب؛ بمعنى: اشتد احمراره، ونحو: اعورَّ الرجل، واعرجَّ الطفل، بمعنى: اشتد عورُهُ، وعرجُهُ.

4- معاني صيغة تَفَعَّل:

معاني تَفَعَّل هي:

- أ- المطاوعة، وهو يطاوع " فَعَّل "، نحو: كَسَّرَت الزجاج فتكسَّر، وحطَّمت الخشب فتحطم، وهدَّمت البناء فتهدم.
- ب- الاتخاذ: نحو: تسَمَّ عليّ المجد؛ أي: اتخذته سناما، وتوسَّد محمد الثوب؛ أي: اتخذته وسادة.
- ج- التكلّف: وهو رغبة الفاعل، واجتهاده في حصول الفعل له، نحو: تشجّع، وتحلّم، وتصبّر، وتجلّد، وتكرّم.
- د- التّجنب: وهو للدلالة على ترك الفعل والابتعاد عنه. نحو: تحرّج محمد؛ أي: ترك الحرج. وتأثّم الرجل. بمعنى: ترك الإثم.
- هـ- التدرّج: وهو العمل المتكرر في مهلة، نحو: جرّعت المريض الدواء. فتجرعه؛ أي: شربه جرعة بعد جرعة.

5- معاني صيغة تَفَاعَل:

تأتي صيغة تفاعل لعدة معاني نستعرضها على النحو التالي:

- أ. المشاركة بين أمرين فأكثر، فيكون كل منهما فاعلا في اللفظ، ومفعولا في المعنى، نحو: تبارز، تصارع، تقاتل، تنازل، تلاكم، تشارك، نحو: تبارز رضا وعليّ.
- ب - التظاهر: وهو ادعاء الفاعل بحصول الفعل له، وهو منتفٍ عنه. نحو: تجاهلت الأمر. أي: أظهرت من نفسي التجاهل للأمر دون الحقيقة، ومنه: تغافلت، وتكاسلت، وتعاميت، وتناومت، وتخاذلت، وتمازقت.

ج - الدلالة على التدرج؛ أي: حصول الفعل شيئاً فشيئاً، نحو: تزايد السيل، وتنامى المال، وتواردت الأخبار، وتكاثر النحل.

د - المطاوعة: ويأتي " تفاعل " مطاوع " فاعل "، نحو: باعدته. فتباعده، أي: بَعُدَ.

ثالثاً: معاني الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف.

أ - الأوزان افوعول، وافعوّل، وافعالّ. تدلّ على المبالغة في أصل الفعل.

نحو: اغدودن النبات، إذا خضر وضرب إلى السواد من شدة ريّه، واعشوشبت الأرض، أي: صارت ذات عشب كثير، واجلوّز البعير، أي: زاد في سرعته، واسوادّ الليل، اشتد سواده.

ب . معاني صيغة استفعل:

يأتي وزن استفعل لكثير من المعاني وهي على النحو التالي :

أ- الطلب، نحو: استكتبْتُ الطالب، أي: طلبت منه الكتابة، واستعطيت محمداً، أي: طلبت منه العطية. واستغفرت ربي، أي: طلبت منه الغفران.

ب- التحوّل والتشبيه، نحو: استحجر الطين، أي صار حجراً حقيقة. واستحصن المهْر، أي صار حصاناً، ونحو: استحجر الطين، أي صار شبيهاً بالحجر في صلابته، ونحو: استأسد الرجل، أي صار شبيهاً بالأسد في شجاعته، ونحو: استنوق الجمل، أي صار شبيهاً بالناقة.

ج- اعتقاد صفة الشيء، نحو: استحسنت كلامه، أي اعتقدت أنه حسناً، واستكرمت محمداً؛ أي اعتقدت فيه الكرم، واستعذبت الماء؛ أي اعتقدته عذباً، واستملحت الطعام، اعتقدته ملحاً.

د- اختصار الحكاية، نحو: استرجع الرجل، أي قال: إنا لله وإنا إليه راجعون.

رابعاً: معاني الفعل الرباعي المزيد بحرف " تَفَعَّلَ ":

الغالب في هذا الوزن أن يدل على مطاولة الفعل المجرد، نحو: بعثتُ الحب فتبعثر. ودحرجت الكرة فتدحرجت.

خامساً: معاني الفعل الرباعي المزيد بحرفين:

الرباعي المزيد بحرفين له وزنان :

أ - افعنل: ويدل على مطاوعة الفعل المجرد، نحو: حرّجَم الراعي الإبل فاحرنجمت، أي: فاجتمعت.

ب - افعللّ: ويأتي للمبالغة في الشيء، نحو: اقشعرّ البدن، إذا اشتدت قشعريرته، واكفهرت الوجوه، إذا اشتد تجهمها، واطمأنت القلوب؛ أي: زادت طمأنينتها.

تطبيق: بيّن دلالة الأفعال المزيدة في التراكيب التالية:

1. قال تعالى: (الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن).
2. قال تعالى: (وغلّقت الأبواب).
3. قال تعالى: (لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت).
4. قال تعالى: (فلما رأينه أكبرته).
5. قال تعالى: (ولا تطع من أغفلنا قلبه).
6. قال تعالى: (قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ).
7. قال صلى الله عليه وسلم: (مَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ).
8. قال الشاعر: ليس الغي بسيد في قومه لكن سيّد قومه المتغابي

9. إن البغاث بأرضنا يستنسر، (والبغاث طائر ضعيف الطيران).

10. يترك المسلم الحرام تأثما.

11. أعسر الرجل ثم أيسر.

12. أعرق زيد.

13. أمّن المصلي

الإجابة:

الفاعل المزيد	دلالاته
أذهب	التعدية
غلّقت	التكثير والمبالغة
اكتسبت	المبالغة والاجتهاد في تحصيل الفعل
أكبرنه	وجدنه كبيرا
أغفلنا قلبه	وجدناه غافلا
يكذّبونك	النسبة إلى أصل الفعل أي لا ينسبونك إلى الكذب.
يَسْتَعْفِفُ	الطلب
يَسْتَعْنِ	الطلب
يتصبر	التكلف

المتغابي	التظاهر
يستنسر	التشبيه
تأثما	التَّجَنَّب
أعسر وأيسر	الصيرورة
أعرق	الدخول في المكان
أمّن	اختصار الجمل

5-أبنية المصادر

تعريف المصدر: هو اسمٌ يدلُّ على الحدثِ مُجَرِّداً من الزمان، ومن أمثلة المصدر كلمة (قراءة)، فهي تدلُّ على الحدث وهو القراءة، دون أن تدلُّ على الزمان، ومن المصادر: كتابةٌ، دخول، خروجٌ...

صياغة المصدر:

يُصاغ المصدر من الفعل الثلاثي والرباعي المجردين، ومن الأفعال المزيدة.

1-أبنية مصادر الفعل الثلاثي:

أغلب مصادر الفعل الثلاثي سماعية، أي لا تضبطها قاعدة، ولكن العلماء وضعوا قواعد تنطبق على طائفة من الأفعال الثلاثية.

والفعل الثلاثي له ثلاثة أوزان، هي:

- (فَعَلَ) ويكون متعدّياً، مثل: ضَرَبَهُ، ولازماً، مثل: قَعَدَ.

- (فَعِلَ)، ويكون لازماً، مثل: سَلِمَ، ومتعدّياً، مثل: عَلِمَهُ.

- (فَعُلَ)، ولا يكون إلا لازماً، مثل: ظَرَفَ.

فأما (فَعَلَ) و (فَعِلَ) المتعدّيان فقياس مصدرهما على وزن (فَعَلَ)، مثل: أَكَلَ أَكْلاً، وضَرَبَ ضَرْباً ورَدَّ رَدّاً، ومثال (فَعِلَ): فَهِمَ فَهْماً، وأَمِنَ أَمْناً.

وأما (فَعِلَ) اللازم فقياس مصدره (فَعُلَ)، مثل: فَرِحَ فَرِحاً، وَأَشْرَى أَشْراً.

وأما (فَعَلَ) اللازم فمصدره على وزن (فُعُولَ)، مثل: قَعَدَ قُعُوداً، وجَلَسَ جُلُوساً، وخرَجَ خُرُوجاً، إلا في الحالات التالية:

أ- إن دَلَّ على امتناع فقياس مصدره على وزن (فَعَالٍ)، مثل: أبى إِبَاءً، وَنَفَرَ نِفَاراً، وَأَبَقَ إِبَاقاً.

ب- إن دَلَّ على تَقَلُّبٍ واضطراب وحركة فقياس مصدره على وزن (فَعْلَانٍ)، مثل: جَالَ جَوْلَاناً، وَغَلَى غَلْيَاناً، وَفَاضَ فَيْضَاناً، وَلَمَعَ لَمَعَاناً، وَهَاجَ هَيْجَاناً.

ج- إن دَلَّ على داء فقياس مصدره على وزن (فُعَالٍ)، مثل: مشى بَطْنُهُ مُشَاءً، سَعَلَ سُعَالاً، وَزُكِمَ زُكَاماً، وَعَطَسَ عَطَاساً.

د- إن دَلَّ على سِيْرٍ فقياس مصدره على وزن (فَعِيلٍ)، مثل: رَحَلَ رَحِيلاً، وَذَمَلَ ذَمِيلاً، وَدَبَّ دَبِيلاً.

ه- إن دَلَّ على صَوْتٍ فقياس مصدره على وزن (فُعَالٍ) أو (فَعِيلٍ)، مثل: صَرَخَ صَرَاحاً، وَعَوَى عَوَاءً، وَصَهَلَ صَهِيلاً، وَنَهَقَ نَهِيْقاً.

و- إن دَلَّ على حِرْفَةٍ أو وِلَايَةٍ فقياس مصدره على وزن (فِعَالَةٍ)، مثل: تَجَرَ تَجَارَةً، وَخَاطَ خِيَاطَةً، وَسَفَرَ سِفَارَةً، أَي أَصْلَحَ، وَجَبَى جَبَايَةً، وَنَقَبَ نِقَابَةً، وَسَقَى سَقَايَةً.

وَأَمَّا (فَعُلٌ) -بِالضَّمِّ- فقياس مصدره (فُعُولَةٌ) أو (فَعَالَةٌ)، مثل: صَعَبَ صُعُوبَةً، وَسَهَّلَ سَهُولَةً، وَعَذَبَ عُدُوبَةً، وَمَلَحَ مَلُوحَةً، وَبُلَغَ بِلَاغَةً، وَفَصَحَ فَصَاحَةً.

وما جاء مُخَالَفاً لما سبقَ من موازين مصادر الثلاثي المجرّد فهو مسموع من العرب، وليس بقياسي، مثل: جَحَدَ جُحُوداً، وَمَاتَ (فَعَلَ) مَوْتاً، وَحَكَمَ حُكْماً، وَرَضِيَ رِضْيًاً وَبِخَلَّ بِخُلَافاً. وَحَسُنَ حُسْناً وَقَبِحَ قُبْحاً.

2-أبنية مصادر الفعل غير الثلاثي:

مصادر الأفعال غير الثلاثية قياسية وهي:

أ- مصدر الفعل الرباعي:

- مصدر الفعل الرباعي المجرد (فَاعَلَ) هو (فَعَّلَلَة)، نحو: زَخَرَفَ زَخْرَفَةً، فإذا كان مُضَعَفًا فإنَّ مصدره على وزن (فَعَّلَلَة) و(فِعْلَال)، مثل: زَلَزَلَ زَلْزَلَةً وزَلْزَالًا
- مصدر كل فعل على وزن (أَفْعَلَ) هو (إِفْعَال)، مثل: أَكْرَمَ إِكْرَامًا وَأَعْطَى عَطَاءً.
- مصدر كل فعل على وزن (فَعَّل) -صحيح اللام- هو (تَفْعِيل)، مثل: كَسَّرَ تَكْسِيرًا، وَيَسَّرَ تَيْسِيرًا.

- مصدر كل فعل على وزن (فَعَّل) -معتل اللام- هو (تَفْعَلَة)، مثل: عَزَّى تَعْزِيَةً.
- مصدر كل فعل على وزن (فَاعَلَ) هو (مُفَاعَلَة)، مثل: قَاتَلَ مُقَاتَلَةً.

ب- مصدر الفعل الخماسي والسداسي:

تحكم مصادر الفعل الخماسي والسداسي قاعدتان هما:

- 1- كل فعلٍ في أوله همزة وصلٍ فإنَّ مصدره يصاغ بكسر ثالته وزيادة ألف قبل آخره، مثل: انطَلَقَ انطِلَاقًا، اشْتَدَّ اشْتِدَادًا، احْمَرَّ احْمِرَارًا، واستخرج استخْرَاجًا، واغْدُودن اغْدِيدَانًا، واحْمَارَّ احْمِيرَارًا، واجلُوذ اجلُوذًا، واحْرَبْجَم احْرَبْجَامًا، واطْمَأَنَّ اطْمِئْنَانًا، وافشَعَرَّ افشَعْرَارًا.
- 2- كلَّ فعلٍ بدأ بتاء زائدة فقياس مصدره أن يُضَمَّ الحرف الرابع منه، نحو: مثل: تَقَاتَلَ تَقَاتَلًا، تَقَدَّمَ تَقَدَّمًا، وتَبَعَثَر تَبَعَثَرًا، إلا إذا كانت لامه ياءً فيكسر الحرف المضموم ليناسب الياء، مثل: تَوَانَى تَوَانِيًا.

أنواع أخرى من المصادر:

أ- المصدر الصناعي:

المصدر الصناعي هو مصدر يُصاغ من الأسماء بطريقة قياسية للدلالة على الاتصاف بالخصائص الموجودة في هذه الأسماء.

ويُصاغ المصدر الصناعي بزيادة ياء مُشددة وياء على آخر الاسم، مثل: قوم وقومية، وواقع وواقعية، وعالم وعالمية، واشتراك واشتراكية، ووصول ووصولية، وكيف وكيفية، وأنا وأناية، وحيث وحيثية، وهو وهوية، وشاعر وشاعرية، وأقل وأقلية، وأفضل وأفضلية، وملائكة وملائكية، وصبيان وصبيانية، وقد يُصاغ من الأسماء الأعجمية، مثل: ديمقراطية، كلاسيكية.

ب- مصدر المرة:

ويسمى اسم المرة، وهو مصدر يُصاغ للدلالة على أن الفعل حدث مرّة واحدة. ويُصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (فَعْلَة)، مثل: قال قولةً، جلسَ جلسةً، وقفَ وقفَةً، فإذا كان المصدر من الفعل الثلاثي يأتي على وزن (فَعْلَة)، فإنّ مصدر المرة منه يكون بالوصف بكلمة (واحدة)، مثل: دعا دَعْوَةً واحدةً، نشدَ نَشْدَةً واحدةً، صاحَ صَيْحَةً واحدةً.

ويُصاغ اسم المرة من غير الفعل الثلاثي كصياغة المصدر العادي مع زيادة التاء في آخره، مثل: سبَحَ تَسْبِيحَةً، انطلقَ انطِلاقَةً، استخرجَ استِخْرَاجَةً، فإذا كان المصدر منه محتوماً بالتاء، فإنّ مصدر المرة منه يكون بالوصف بكلمة (واحدة)، مثل: استشارَ استِشَارَةً واحدةً، أقامَ إقامَةً واحدةً.

ج- مصدر الهيئة:

ويسمى اسم الهيئة، وهو مصدرٌ يُدَلُّ على هيئة حدوث الفعل، ولا يُصاغ إلا من الفعل الثلاثي على وزن (فِعْلَةٍ)، مثل: جَلَسَ جِلْسَةً المتواضع، ووقف وَقْفَةً الشُّجَاع. و(مَشِيَةٌ) الخِيَلَاءِ منهبي عنها.

تمارين:

1- ما هو مصدر الأفعال التالية:-

أَكَلَ، نَزَلَ، اصْطَفَى، اندثر، هرب، أَصْلَحَ، اعشَوْشَبَ، انشَطَرَ، أَدْرَجَ، قَدَّمَ، أخرج، أدب، استَقَدَّمَ. صرَّخَ، زَكَّى، أقام إقامة على وزن (إفْعال)، (أصله إقوام)

2- استخراج المصادر الموجودة في التراكيب التالية:

- قال تعالى: (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة)
 - قال صلى الله عليه وسلم: (إنَّ الله كتبَ الإحسانَ على كل شيء، فإذا قتلتم فأحْسِنُوا القِتْلَةَ، وإذا ذبحتم فأحسِنوا الذَّبْحَةَ، ولْيُحِدِّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، ولْيُرْخِ ذَبِيحَتَهُ).
 رب (أَكَلَةٍ) منعت أكالات.

الإجابة:

المصدر	نوعه
تجارة-بيع-ذكر- إقام-إيتاء	مصادر

الإحسان	مصدر
القتلة-الدُّبْحَة	مصدر الهيئة
أَكَلَة	مصدر المرة

6- المشتقات

تعريف الاسم المشتق: الاسم المشتق هو الاسم الذي أخذ من غيره، ويوجد تقارب معنوي بين المشتق والمشتق منه، واتفاق في الحروف الأصلية، مثال ذلك: (ضَرَبٌ)، يُشتق منه ضارب، ومَضْرُوب، ومَضْرَب....

والمشتقات سبعة: اسم الفاعل، والصفة المشبهة، واسم المفعول، وصيغة المبالغة، واسم التفضيل، واسما الزمان والمكان، واسم الآلة.

أ- اسم الفاعل:

تعريف اسم الفاعل: اسم مشتق يدلّ على معنى مجرد حادث- أي عارض- وعلى فاعله، مثل: الراكع، الساجد، فهذان الاسمان يدلان على معنى مجرد طارئ غير دائم، وهو الركوع والسجود، كما يدلان على من يركع ويسجد.

صياغة اسم الفاعل:

يُصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المتصرف على وزن "فاعل"، مثل: فتح فتحاً، فهو فاتح، ونَعِمَ نَعْمًا فهو نَاعِمٌ، وباع بيّعا فهو بائع، وقضي قضاءً فهو قاضٍ، وجاء فهو جاءٍ.

ويُصاغ اسم الفاعل من الفعل الماضي غير الثلاثي بقلب أوّل المضارع منه ميمًا مضمومة، وكسر الحرف الذي قبل الحرف الأخير منه، فاسم الفاعل من "قاوم" هو "مُقاوِمٌ"، واسم الفاعل من "تبين" هو "مُتبيِّنٌ"، واسم الفاعل من "استضاء، استدار، اختار" هو "مُسْتَضِيءٌ، مُسْتَدِيرٌ، مُخْتَارٌ"⁽¹⁾، واسم الفاعل من أعطى هو "مُعطيٌ"، واسم الفاعل من "أذّل" هو مُذِلٌّ (وأصله مُذِلٌّ)، واسم الفاعل من أعاد هو مُعيدٌ (وأصله مُعوِدٌ). نقلت الكسرة من الواو إلى العين وقلبت الواو ياء، واسم الفاعل من "أبان" هو "مبِينٌ" وأصله "مُبِينٌ"، نقلت الكسرة من

(1) وأصل تلك الكلمات: "مُسْتَضِيءٌ، مُسْتَدِيرٌ، مُخْتَارٌ" فقلت الواو في الكلمتين الأولىين ياء بعد نقل كسرتها إلى الساكن الصحيح قبلها، وقلبت الياء في "مُخْتَارٌ" ألفاً لوقوعها متحركة بعد فتحة.. النحو الواوي 246

الياء إلى الساكن الصحيح قبلها، واسم الفاعل من "انقاد" هو "مُنْقَادٌ"، وأصله "مُنْقَوْدٌ". قُلبت الواو ألفاً، واسم الفاعل من "اختار" هو "مُخْتَارٌ"، وأصله "مُخْتَيِرٌ"، قُلبت الياء ألفاً.

ملحوظة:

1- ورد اسم الفاعل في القرآن الكريم والمراد منه المصدر، كقوله تعالى: (ولا تزال تطلع على خائنة منهم) (المائدة: 13)، ف "خائنة" بمعنى "خيانة"، وقوله تعالى: (فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية) (الحاقة: 5)، أي بالطغيان. وقال تعالى: (لا تُسمع فيها لاغية) (الغاشية: 11)، أي لاتسمع فيها لغو.

2- قد يرد اسم المفعول في القرآن والمراد به اسم الفاعل، كقوله تعالى: (إنه كان وعده مأتياً) أي آتياً، وقوله: ((وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستورا))، أي ساتراً.

تطبيق: استخراج اسم الفاعل من التركيب التالية:

- قال تعالى: (الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار) (آل عمران: 17)

- قال تعالى: (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد).

- قوله تعالى في حالة الرفع: { ما عندكم ينفذ وما عند الله باقٍ } النحل. 96

- قوله تعالى: (فمن اضطر غير باغٍ ولا عادٍ فلا إثم عليه) البقرة: 173

- قوله تعالى: (السماء مُنْفَطِرٌ به) الأحزاب: 18 .

- قال تعالى: (بديع السموات والارض) (الأنعام: 111)

- قال تعالى: (ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله)

- قد يدرك المتأنّي بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلّ
- غيّت كاسيهم في قعر مظلمة فاغفر عليك سلام الله يا عمر
- يا طالباً لمعالي الملك مجتهداً خذها من العلم أو خذها من المال

ب- الصفة المشبهة:

الصفة المشبّهة باسم الفاعل تشتقّ من الفعل اللازم أو من مصدره لتدلّ على نسبة الحدث إلى الموصوف بها على جهة الثبوت والدوام، مثل: هذا رجل حَسَنُ الخُلُقِ، فصفة "حَسَنُ" ثابتة في الموصوف بها غير مُقيّدة بزمن.

وسُمّيت الصفة المشبهة بهذا الاسم لأنها تُشبه اسم الفاعل في الاشتقاق، والدلالة على المعنى وصاحبه.

صياغة الصفة المشبهة:

لا تصاغ الصفة المشبهة إلا من الفعل اللازم، وللصفة المشبّهة أوزان مختلفة:

1- فالفعل على وزن (فَعِلَ يَفْعَلُ) تأتي الصفة المشبهة منه على الأوزان التالية:

- أ- أفعل فَعْلَاءُ: للدلالة على العيب الظاهر أو الحلية أو اللون، مثل: عَوْرَ فهو أَعْوَرُ وهي عَوْرَاءُ، وَكَجِلَ فهو أَكْحَلُ وهي كَحْلَاءُ، وَحَمَرَ فهو أَحْمَرُ وهي حَمْرَاءُ.
- ب- فَعْلَانُ فَعْلَى: للدلالة على خلو أو امتلاء، نحو: عَطِشَ فهو عَطْشَانُ، وهي عَطْشَى، وَسَكِرَ فهو سَكْرَانُ وهي سَكْرَى، وَصَدِيَ فهو صَدْيَانُ وهي صَدْيَا، وَشَبَعَ فهو شَبَعَانُ وهي شَبَعَى.

- ج- فَعِلَ فَعِلَةٌ: للدلالة على فرح أو حزن، نحو: ضَجِرَ فهو ضَجِرٌ وهي ضَجِرَةٌ، وَمَرِحَ فهو مَرِحٌ وهي مَرِحَةٌ.

2- الفعل على وزن (فَعُلَ يَفْعُلُ) أوزانه هي:

أ- فَعَلٌ، نحو: ضَخَمَ، سَهَلَ، شَهَمَ.

ب- فَعِيلٌ، نحو: كَرِيمٌ، شَرِيفٌ، رَزِينٌ.

ج- فُعُلٌ، نحو: صُلِبَ.

د- فَعَلٌ، نحو: حَسَنَ، بَطَلَ.

هـ- فَعَالٌ، نحو: جَبَانَ، حَصَانٌ (عفيفة)، رَزَانٌ (غير طائشة).

و- فُعالٌ، نحو: شُجاعٌ، فُرَاتٌ (بمعنى عذب).

ز- فُعلٌ، نحو: جُنِبَ.

ومن الأبنية المشتركة بين الوزنين السابقين:

أ- فِعِلٌ: نحو: "فَرِحَ" مِنْ الفِعْلِ "فَرِحَ"، و"نَجَسَ" مِنْ الفِعْلِ "نَجَسَ".

ب- فَعُولٌ، مثل: "حَجُولٌ" مِنْ الفِعْلِ "حَجَلَ"، و"طُمُوحٌ" مِنْ الفِعْلِ "طَمَحَ".

ت- فَعِيلٌ: مثل: "بَخِيلٌ" مِنْ الفِعْلِ "بَخَلَ"، و"كَرِيمٌ" مِنْ الفِعْلِ "كَرَّمَ".

ث- فاعِلٌ: نحو صَاحِبٌ مِنْ الفِعْلِ "صَحَبَ"، و"طَاهِرٌ" مِنْ الفِعْلِ "طَهَّرَ".

ويُشترط في "فاعِلٌ" أن يدلّ على الثبوت والدوام حتى يكون صفة مشبهة لا اسم فاعل.

ج- مَفْعُولٌ، نحو: مَحْمُودٌ؛ إذا دلّت على صفة ثابتة، نحو: مَحْمُودُ السيرة.

3- الفِعْلُ الثَلَاثِيُّ اللّازِمُ عَلَى وَزْنِ "فَعَلٌ" تَأْتِي الصِّفَةُ المَشْبَهَةُ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ "فَاعِلٌ"، مِثْلُ:

جَيِّدٌ، مَيِّتٌ، سَيِّدٌ.

وتبنى الصفة المشبهة من غير الفعل الثلاثي على وزن اسم الفاعل منه، وحينئذ يفرق بين اسم

الفاعل والصفة المشبهة بالمعنى، فما دلّ على الثبوت والدوام صفة، وما دلّ على التجدد

والحدوث اسم فاعل، فمن أمثلة الصفة المشبهة: مُشْتَدُّ العزيمة، مُنْطَلِقُ اللسان، مُعْتَدِلُ القامة.

تطبيق: ما هي الصفات المشبهة في النص التالي:

سئل أحد الأدباء أن يصف أبا نواس فقال: (عرفته جميل الصورة، أبيض اللون، حسن العينين والمضحك، حلو الابتسام، مسنون الوجه، ملتف الأعضاء، بين الطويل والقصير، جيد البيان، عذب الألفاظ)

ج- اسم المفعول

تعريف اسم المفعول: اسم مشتق من الفعل المضارع المتعدي المبني للمجهول للدلالة على مَنْ وقع عليه الفعل.

طريقة صياغة اسم المفعول:

يُصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي المجرد على وزن "مَفْعُول"، مثل: "مَضْرُوب" و"مَقْصُود" و"مَبِيع" و"مَقُول" و"مَرْمِي"، و"مَدْعُو" و"مَهْدِي".

ويُصاغ من غير الثلاثي بلفظ مُضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره، مثل: مُسْتَخْرَجٌ وَمُنْطَلَقٌ مُفْتَتِحٌ من اسْتَخْرَجَ وانْطَلَقَ وانْفَتَحَ وَمُسْتَعَانٌ (وأصله مُسْتَعَوْنٌ) نُقِلَتْ فتحة الواو إلى العين، وَقَلِبْتَ الواو ألفا. وَمُسْتَفَادٌ (وأصلها مُسْتَفِيدٌ) نُقِلَتْ الفتحة من الياء إلى الفاء وَقَلِبْتَ الياء ألفا. وَمُعَدُّ، وَأصلها "مُعَدَّدٌ".

ملحوظة:

1- قد يُنوب "فَعِيل" عن اسم المفعول، نحو: دَهِينٌ، كَجِيلٍ، جَرِيحٌ، ومعناها: مَدْهُونٌ، مَكْحُولٌ، مَجْرُوحٌ، مثل قوله تعالى: (وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ)، بمعنى "مَكْظُومٌ".

وحيث تُستعمل "فَعِيل" بمعنى "مَفْعُول" يَسْتَوِي في التعبير بها المذكر والمؤنث، نحو: رَجُلٌ جَرِيحٌ، وامرأةٌ جَرِيحٌ، مثل قوله تعالى: (وقالت عَجُوزٌ عَقِيمٌ)، ولم يقل: عَقِيمَةٌ؛ لأنه اسم مفعول للمذكر والمؤنث.

2- قد يرد اسم الفاعل في القرآن والشعر والمراد به اسم المفعول، من ذلك:

-قال تعالى: (فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق)، ف"دافق" بمعنى "مدفوق"، أي: مسكوب.

-قوله تعالى: (قال لا عاصم اليوم من امر الله إلا من رحم)، ف"عاصم" بمعنى "مغصوم".

-قال تعالى: (فهو في عيشة راضية)، ف"راضية" بمعنى "مرضية".

- وقال الحطيئة: دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

والمعنى: فأنت المطعوم المكسؤ.

3-قد ترد صيغة (فعل) في القرآن والمراد به اسم المفعول، كقوله تعالى: (وإن كل لما جميع لدينا محضرون)(فإذا هم جميع لدينا محضرون)(أم يقولون نحن جميع منتصر) ف(جميع) في هذه الآيات بمعنى مجموع.

4-قد يُستعمل المصدر بمعنى اسم المفعول، كقولهم: لفظ بمعنى ملفوظ، وخلق بمعنى مخلوق، وكقوله تعالى: (وجاءوا على قميصه بدم كذب) كذب، بمعنى مكذوب.

تطبيق: استخراج اسم المفعول من التراكيب التالية:

-قال صلى الله عليه وسلم: (الخيال معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة).

-إن الكريم ليخفي عنك عسرته حتى تراه غنيا وهو مجهود

د-صيغ المبالغة:

تعريف صيغ المبالغة: هي الأوزان أو الهيئات التي يُحوّل إليها اسم الفاعل إذا أُريد به الدلالة على الكثرة والمبالغة في اتصاف الذات بالحدث.

أبنية صيغ المبالغة:

لصيغ المبالغة خمسة أوزان قياسية هي:

أ- فَعَّال: مثل: عَلَّام، دَجَّال، أَكَّال، قَوَّال.

ب- مِفْعَال، مثل: مِعْطَاء، مِقْدَام، مِرْوَاج.

ت- فَعُول، مثل: عَفُور، صَبُور، عَجُول.

ث- فَعِيل، مثل: بَصِير، نَصِير، سَمِيعٌ.

ج- فَعِل، مثل: لَبِق، نَهْم، شَرِه.

وهناك أوزان أخرى سماعية تفيد المبالغة، مثل:

أ- فِعِيل، مثل: صِدِّيق، قَدِّيس، سِكِّيت، سِكِّير.

ب- مِفْعِيل، مثل: مِسْكِين، مَنطِيق، مِعْطِير.

ت- فُعْلَة، مثل: هُمَزَة، لُمَزَة، ضُحْكَة.

تطبيق: استخراج صيغ المبالغة من التراكيب التالية:

- قال تعالى: (وَلَا تُطْعِ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ مَعْتَدٍ اِثْمِ)

- قال الشاعر: حَذِرُ أُمُورًا لَا تُضِيرُ وَأَمِنْ ما لَيْسَ مُنْجِيَهُ مِنَ الْأَقْدَارِ

- إذا مات منا سيّد قام سيّد قَوْل بما قال الكرام فَعُول

هـ- اسم التفضيل (أفعل التفضيل)

تعريف اسم التفضيل: هو كل اسم صفة يُصاغ على وزن "أفعل" للدلالة على أنّ اثنين أو

أكثر اشتركا في صفة ما، ولكن واحدا منهما تزيد فيه هذه الصفة عن الآخر، سواء أكانت

هذه الزيادة تفضيلا أم نقصانا، سلبا أم إيجابا.

مثال دلالة اسم التفضيل على الزيادة قوله تعالى: (ورضوان من الله أكبر). ومثال دلالة على النقصان قوله صلى الله عليه وسلم: (وذلك أضعف الإيمان).

صياغة اسم التفضيل:

يُصاغ اسم التفضيل على وزن "أَفْعَل"، وجاء عن العرب حذف الهمزة في "خَيْرٌ" و"شَرٌّ"، مثل: هذا خيرٌ من كذا، وهذا شرٌّ من كذا، قال تعالى: (وللآخرة خير لك من الأولى)، وقال: (قال أنتم شرٌّ مكانا)، ويشترط في صياغة أفعال التفضيل ما يلي:

- 1- أن يكون الفعل المشتقّ منه ثلاثياً، فلا يُشتق اسم التفضيل من الأفعال غير الثلاثية.
- 2- أن يكون الفعل الثلاثي مثبتاً غير منفي، فلا يُشتقّ من مثل: ما ضَرَبَ.
- 3- أن يكون الفعل الثلاثي متصرفاً غير جامد، فلا يُشتق اسم التفضيل من "نِعَمٌ" و"بِئْسَ"، و"ليس"، و"عَسَى".
- 4- أن يكون الفعل تاماً، فلا يُشتقّ من الأفعال الناقصة، وهي "كان وأخواتها"، و"كاد وأخواتها".
- 5- أن يكون الفعل مبنياً للمعلوم، فلا يُبنى من الفعل المبني للمجهول، مثل: ضَرَبَ، وهناك أفعالٌ ملازمة للبناء للمجهول في أصل وضعها اللغوي، مثل: جُنَّ وُرُكَمَ وُرُهَي، فلا يُبنى منها أفعال التفضيل.
- 6- أن يكون الوصف قابلاً للتفضيل والتفاوت، فلا يُشتق من الأحداث التي ليس فيها تفاوت كالموت والعمى والغرق.

7- ألا تكون الصفة المشبهة من الفعل على وزن "أفعل" الذي مؤنثه فعلاء، وهو الوصف الدال على لون أو عيب أو حلية فلا يُقال هذا أبيض من ذاك، وهذا أعرج من ذاك، وهذا أحور من ذاك.

صياغة اسم التفضيل من غير الفعل المستوفي للشروط:

لا تجوز المفاضلة من الفعل الجامد ك "نعم" و "بئس"، ولا الذي لا يقبل التفاضل ك "مات" و "غرق". وإذا فقد الفعل شرطاً آخر غير الجمود وعدم التفاضل، فإن صيغة اسم التفضيل تكون بأن تأتي بالمصدر منه منصوباً على التمييز بعد كلمة "أشد"، أو "أكثر" أو غيرهما، فنقول للدلالة على التفضيل من الفعل "اندفع" الحماسي، و "خضر" الدال على اللون، و"حول الدال على العيب: الشاب أسرع اندفاعاً من غيره، وورق الليمون أشد خضرةً من ورق القصب، وتلك الفتاة أبلغ حولاً .

ملحوظة: قد لا يدل اسم التفضيل على معنى التفضيل وإنما يدل على اسم الفاعل أو الصفة المشبهة، كقوله تعالى: (وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه)، أي: هيّن، لأنه ليس في حقّ الله عز وجل هيّن وأهون، بل كلّ ذلك سواء.

تدريب على اسم التفضيل: عيّن اسم التفضيل فيما يلي:

قال تعالى: ((ذلكم أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى ألا ترتابوا))

قال تعالى: ((فسيعلمون من هو شر مكانا وأضعف جندا))

قال تعالى: ((هو الأول والآخر))

قال تعالى: ((وكان الانسان أكثر شيء جدلاً))

قال صلى الله عليه وسلم: ((الخلق كلهم عيال الله، وأحبهم إليه أنفعهم لعياله))

وقال صلى الله عليه وسلم: ((أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل))

قال الشنفرى: وإن مُدَّتِ الأيدي إلى الزادِ لم أكنُ بأعجلهم؛ إذ أجشعُ القومِ أعجلُ

قال الفرزدق: إن الذي سَمَكَ السماء بنى لنا بيتاً دعائمه أعزُّ وأطولُ

وقال الشافعي: تمنى رجال أن أموتَ وإن أمُتَ فتلك سبيلٌ لستُ فيها بأوحدٍ

وقال الشاعر:

وشرَّ العالمين ذؤو خمول إذا فاخرتهم ذكروا الجُدودا

وخيرُ الناسِ ذو حَسَبٍ قديمٍ أقام لنفسه حَسَباً جديدا

و- اسما الزمان والمكان

تعريف اسمي الزمان والمكان: اسما الزمان والمكان مُشتقان من فعل أو مصدر للدلالة على

زمان وقوع الفعل أو مكانه، ويكون في أول هذين الاسمين ميم زائدة، وتُعرف الدلالة على

الزمان أو المكان من السياق.

مثال اسم الزمان: قوله تعالى: (سلام هي حتى مطلع الفجر)

مثال اسم المكان: مَكْتَب، مَلْعَب.

اشتقاق اسمي الزمان والمكان:

يُشتقان من الفعل الثلاثي على وزنين: مَفْعِلٌ وَمَفْعَلٌ.

أ- مَفْعِلٌ: يُشْتَقُّ مَفْعِلٌ مما يلي:

- الفعل الصحيح المكسور العين في المضارع ، مثل: مَجْلِسٌ، مَعْرِضٌ، ومضارعهما يَجْلِسُ وَيَعْرِضُ.

- الفعل المثال الذي فاؤه واو، مثل: مَوْعِدٌ ومَوْرِدٌ، وماضيها وَرَدٌ، وَعَدَدٌ.

- الفعل الأجوف الذي عينه ياء، مثل: مَبِيتٌ، مَقِيلٌ، مِنْ بَاتَ وَقَالَ.

ب- في ما عدا الأحوال الثلاثة التي يُشتَقُّ فيها اسم الزمان والمكان على وزن (مَفْعِلٌ)، فإنَّهما يُشْتَقَّانِ على وزن (مَفْعَلٌ)، مثل: مَأْمَنٌ، وَمَلْعَبٌ، وَمَخْرَجٌ، وَمَكْتَبٌ، وَمَقَامٌ (أصلُهُ مَقَوْمٌ)، وَمَأْوَى، ومَثْوَى، ومَهْوَى، ومَوْقَى، ومَيْسَرٌ، ومَيْتَمٌ، ومَدَبٌ، ومَهَبٌ (أصلهما مَدْبَبٌ ومَهَبَبٌ).

اسما الزمان والمكان من غير الفعل الثلاثي:

يُصاغ اسما الزمان والمكان من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول، مثل: مُصَلَّى، مُغْتَسَلٌ،

ومُتَلَقَّى مِنْ صَلَّى وَاغْتَسَلَ. ويُميِّز اسما الزمان والمكان عن اسم المفعول والمصدر الميمي من

السياق.

ملحوظة:

1- قَدْ يُؤْنَثُ اسم المكان إذا أُريدَ به البقعة، مثل: مَفَازَةٌ، مَدْرَسَةٌ، مَقْبَرَةٌ.

2- جاءت أسماء بالكسر وقياسها الفتح، مثل: المنسك، المنبت، المشرق، المغرب، المفرق، المطلع، المسجد.

3- من الأخطاء في بناء اسمي الزمان والمكان:

-مطار خطأ والصواب مطير.

-معرض خطأ والصواب معرض.

-مصيف خطأ والصواب مصيف.

-مُنْتَزَه خطأ والصواب مُتَنَزَّه.

ز- اسم الآلة:

تعريفه: اسم الآلة اسم يُصاغ من الفعل الثلاثي المتعدّي، وقد يكون من اللازم، للدلالة على الآلة التي تُعالجُ بها الأشياء، ويكون بها الفعلُ، و يكون في أوّل هذا الاسم ميم مكسورة زائدة على الأصل، ومثال ذلك: ميزان، مكيال.

طريقة صياغته:

اسم الآلة له ثلاثة أوزان قياسية، مُشتقة من الفعل الثلاثي المجرد، هي:

أ-مِفْعَال، نحو: مِفْطاح ومِنْفَاح، مِئْقَاش، مِحْرَاث، مِسْوَاك، مِهْرَاس.

ب-مِفْعَل، مثل: مِبْرَد، مِعْزَل، مِبْضَع، مِحْلَب، مِئْجَل، مِثْقَب، مِعْزَل، مِحْيَيط.

ج-مفعلة، مثل: مطرقة، ملعقة، مغرفة، مكنسة، مدفأة، مسطرة، مروحة، محفظة، محبرة، مقلّمة، مرآة (والأصل مرآية قلبت الياء ألفا)، مظلة (والأصل فيه مظلة).

وما عدا هذه الأوزان الثلاثة فهو سماعي، ومن تلك الأوزان:

-فَعَّال وفَعَّالَة: مثل: سخان، برّاد، عدّاد، رشاش، غسّالة، سيّارة، جرّافة، حفّارة، حصّادة، درّاجة، حصّالة، غوّاصة، ثلاجة، طيّارة، دبّابة.

-فَاعول: مثل: ساطور (سكين كبيرة)، الناقوس (الآلة يضربها النصارى للاجتماع للصلاة)، ومن الأسماء الحديثة الحاسوب، الناظور (آلة تُستعمل لرؤية الأشياء البعيدة)، الناسوخ (وهو ترجمة للآلة الحديثة fax).

-فِعَال، مثال: لجام، سراج، سوار، سواك، النظام (السلوك الذي تنظم فيه الخزرات واللؤلؤ) - وقد جاءت أسماء الآلة على أوزان شتى، مثل: غرّبال، قُدوم، فأس، سكين، السيّف، الرّمح، الهراوة، الجرس، إبرة، درع، إبريق، مُشط، منجنيق (وهو ما تُقذف به الحجارة، وهو فارسيّ مُعرب).

تطبيق: عيّن أسماء الآلة في النصوص التالية:

قال تعالى: ((ويا قوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط))

قال تعالى: ((مثل نوره كمشكاة فيها مصباح)) (سورة النور)

قال تعالى: ((فإذا نُقِرَ في الناقور)) ، والناقور: الآلة التي يُنفخ فيها للحشر، وهي الصور.

قال تعالى: ((له مقاليد السماوات والأرض)) (الزّمر: 63)، ومفرد مقاليد هو مقلّيد، وهو المفتاح، فارسي مُعَرَّب.

قال تعالى: ((ومعارج عليها يظهرون)) (الزخرف: 33)

قال تعالى: ((حتى يلج الجمل في سمّ الخياط)) (الأعراف: 40)

قال الإمام أبو حامد الغزالي:

غَزَلْتُ لَهُمْ غَزْلاً رَقِيقاً فَلَمْ أَجِدْ لَغَزَلِي نَسَاجاً فَكَسَّرْتُ مِغْزَلِي

وقال الشاعر:

يا عيدُ عُدتَ وأدُمعي مُنْهَلَّةً والقلبُ بينَ صَوَارِمٍ ورماح

والصدرُ فارقه الرجاءُ فقد عدا وكأنّه يبتُّ بلا مصباح

يَمْشِي الأسي في داخلي مُتَغَلِّغاً بينَ العُرُوقِ كِمَبْضَعِ الجِراحِ